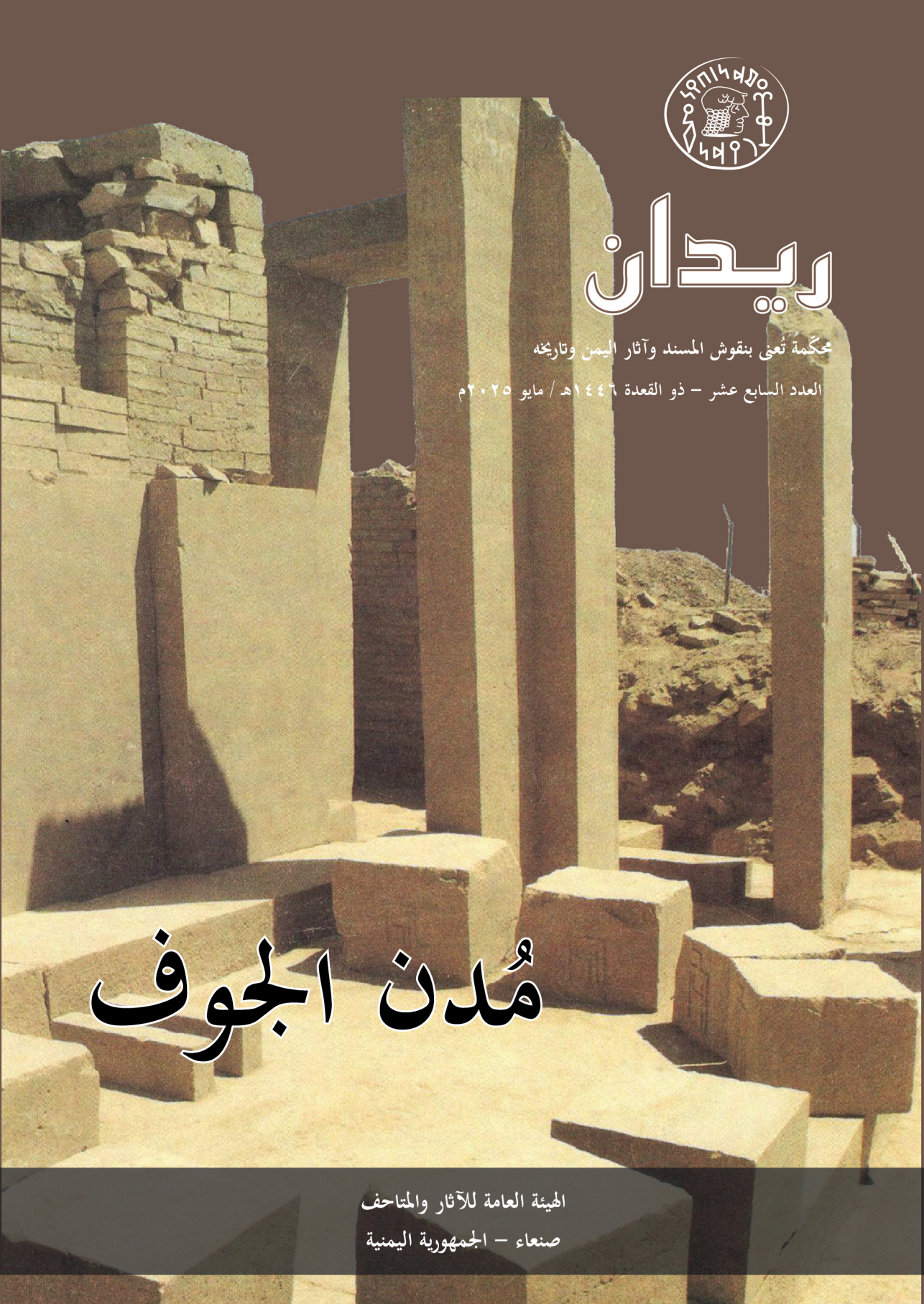

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد السابع عشر – ذو القعدة ١٤٤٦هـ / مايو ٢٠٢٥م

مُدن الجوف

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد السابع عشر – ذو القعدة ١٤٤٦هـ / مايو ٢٠٢٥م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم أحمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د.فيصل محمد البارد

* **يصدر هذا العدد بعناية وزير الثقافة والسياحة الدكتور علي قاسم اليافعي**

– صورة الغلاف الأمامي:معبد عثتر – السوداء (في الجوف)
من كتيب أعده جان فرنسوا بريتون، وجورج شارلز ابرامون، جيرار روبين–١٩٩٩م

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء– الجمهورية اليمنية

ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بترخيص من وزارة التعليم العالي والبحث العمي

(٧٣ لسنة ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م)

ISSN

1015-4523

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَۖ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ

صدق الله العظيم

{ سبأ ١٨}

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد _____ **٥**

عُباد بن علي الهيال

مدن الجوف..... ٧

نقوش _____ **١١**

ساره محمد النوم

نقوش جديدة من مدينة نشّان ١٣

علي محمد الناشري

نقوش من عهود ملوك نشّان (القرن ٨-٧ ق.م) ٥٧

علي ناصر صوال

دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش من محافظة الجوف..... ١٠٧

هديل يوسف الصلوي

نقوش جديدة من مدينة نشق..... ١٤٥

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش سبئية جديدة من مدينة نشق (دراسة وتحليل) ١٦٧

يحيى عبد الله داديه

ثلاثة نقوش سبئية من محافظة الجوف..... ٢٢١

عبدالله حسين العزي الذفيف

نقشان سبئيان من معبد شبعان في مدينة نشق (البيضاء) بالجوف (دراسة في دلالاتهما التاريخية والدينية)..... ٢٦٩

دراسة _____ **٢٩٥**

أحمد علي صالح فقعس

نشَّان في نقوش الزبور المنشورة..... ٢٩٧

تقريران _____ **٣١٧**

عادل يحيى الوشلي

علي ناصر صوال

نقوش جديدة من ملاحا مديرية المصلوب- محافظة الجوف ٣١٩

مانع ناجي الناصري

الأعمال العلمية الأثرية التي أجريت بمديرية صرواح محافظة مارب..... ٣٨١

تقريران

الأعمال العلمية الأثرية التي أجريت بمديرية صرواح محافظة مارب

مانع ناجي الناصري*

لقد كان للعلماء الألمان دور بارز في الاهتمام بآثار وتاريخ اليمن منذ المراحل الأولى لما يسمى بحركة الاستشراق في الشرق الأوسط، التي كللت بإنشاء فرع المعهد الألماني للآثار بصنعاء سنة ١٩٧٨م كتقليد ألماني بدء بجهود العالمين فون فيسمان وكارل رايتنز في عشرينيات القرن الماضي.

وما يهمنا في هذا التقرير هو التطرق للأعمال والحفريات الأثرية المنظمة التي قامت بها البعثات الأجنبية في مديرية صرواح محافظة مارب على وجه التحديد.

أولاً: ود ذي مسمعم

تبلغ مساحة المعبد ٢٧م طولاً و ٢٠م عرضاً، قام المعهد الألماني للآثار بأولى الحفريات الأثرية في معبد (ود ذي مسمعم) الواقع بمحاذاة جبل البَلَق الشمالي من الجهة الجنوبية الغربية، وعلى مقربة من الطريق التجاري القديم الذي يتجه من مدينة مارب غرباً إلى مدينة صرواح ومنها يتجه شمالاً نحو حواضر الجوف مروراً بمحاجر الرخام في منطقة المِخْدَرَة، وقد شُيِّدت جدرانهُ بصفائح مسطحة من حجر الأردواز بشكل متقن ومتين مما ساعد على بقائها قائمة حتى الآن، هذه الجدران المصمتة أو عديمة الفتحات كان يستند إليها سقف الرواق المحمول على صفوف من الأعمدة التي تحيط بالصحن المفتوح من ثلاث جهات ولم يعد لها وجدود، في وقتنا الحاضر يفتح المدخل الرئيس للمعبد جهة الغرب، ويكاد يخلو

*مدير آثار محافظة مارب

السهل الواسع المحيط بالمعبد من أي أثر للتحضر الإنساني سوى مقبرة صغيرة تابعة للمعبد مكونة من ثمان غرف.

وقد تمكن الفريق الأثري الذي كان يقوده الدكتور/ يورجن شميت من خلال تلك الحفريات الجزئية من التعرف على المخطط العام للمعبد فقد أثبتت النقوش المكتشفة أن هذا المعبد خصص للمعبود (ود ذي مسمعم) في مرحله سابقة للقرن السابع قبل الميلاد، وقد تمت دراسة تلك النقوش من قبل (والترمولر) ولا نعرف مصيرها أو مكان ايداعها، وقد تم نشر نتائج تلك الحفريات في تقارير أثرية من اليمن[١] ، الصور من (١-٥).

ثانياً: المقابر البرونزية

تقع المِخْدَرَة بمديرية صرواح في محافظة مارب على بعد ١٥كم إلى الشمال من مدينة صرواح القديمة وهي منطقة صغيرة لا تتجاوز مساحتها ١٠كم٢ تقريباً.

شهدت هذه المنطقة نشاطاً بشرياً ملحوظاً منذ عصور ما قبل التاريخ حيث احتوت على المئات من القبور البرونزية وعدد من المستوطنات، احتضنت هذه المنطقة أهم محاجر انتاج الرخام (المرمر) منذ العصر السبئي المبكر كموقع اقتصادي وصناعي حتى أواخر العصر السبئي حيث احتوت على ما يقارب ٣٨ محجراً لعل أهمها وأكبرها هو محجر المِنْقَز الذي تبلغ مساحته حوالي ١٠٠,٠٠٠ م٢.

كانت المِخْدَرَة قديماً تسمى من خلال النقوش المسندية (موجلين) وأحياناً (عِرْ موجلين) أي جبل المرمر، وكانت تقطنها فئة إجتماعية حرفية ومهنية تعمل في مجال

١ الجزء الأول ١٩٨٢م، المعهد الألماني للآثار بصنعاء.

التحجير تلقب أفرادها إلى جانب القابهم الأصـــلية بلقب (جربين) أي الحجار أو الحجارين وقد ارتبطت هذه المنطقة بالطريق التجاري القديم الذي يمر بها آتياً من مدينة صـرواح متجهاً نحو مدن الجوف.

وبالعودة إلى الحديث عن العمل الأثري للفريق الإيطالي واليمني المشـــارك ومن خلال المعلومات المحدودة التي لدينا فقد تمت دراســـة حوالي ٦٠ قبراً من العصـــر البرونزي خلال موسمي ٨٦، ١٩٨٧م وأظهرت أعمال الحفر والتنقيب بعض النتائج العلمية والتاريخية الهامة بناءً على المعطيات الأثرية المكتشفة، التي بيّنت أن التصميم المعماري لتلك المقابر يأخذ نمطاً يكاد أن يكون موحداً وهي مقابر نوبية الشـــكل شـــيدت بجدران دائرية مزدوجة مســـقوفة بصـــفيحة واحدة من الحجر البركاني لها مدخل يفتح دائماً جهة الغرب، داخل القبر توجد حفرة الدفن في الوسط محاطة بصفائح حجرية مستقيمة يُوَارى فيها جثمانُ الميّت مع مقتنياته وأثبتت الحفريات أن الكثير من تلك المقابر قد اســـتخدمت لدفن أكثر من جثة أي مقابر جماعية يفصل بين كل رفاة والأخرى طبقة من التراب والحصى.

ومن المحتمل أن فن التحنيط قد عرف في تلك الأزمنة من خلال العثور على قطع من الجلود والأربطة التي كانت تلف بها رفاة الموتى. وهذا يشـــبه مومياوات شـــبام الغراس. ورغم تعرض هذه المقابر للعبث والسـرقة في أزمنة قديمة إلا أنه تم العثور على بعض المشـغولات من الأثاث الجنائزي كالخرز المصـنوع من العقيق والأصـداف وبعض الخواتم المصـنوعة من الذهب والبرونز. وربما ولعل هذا هو ما قاد الفريق إلى القول بأن هذه المقابر تعود إلى العصـر السـبئي المبكر رغم وجود عدد من المســـتوطنات البرونزية بالجوارالتي لم يتطرق لها التقرير، ولا بد أن قدماء اليمنيين قد أنتجوا وعرفوا معدن الذهب في مرحله مواكبه لما سمي بالعصر البرونزي.

أما العينات العضوية التي أخذت للتحليل بالكربون المشع التي كان من شأنها حسم الجانب التاريخي لهذه المواقع فلا نعرف عنها أي نتائج منشورة من قبل الإيطاليين، كما تجدر الإشارة إلى أن بعض المعثورات المكتشفة معروضة بالمتحف الوطني في صنعاء.

وإلى جانب مواقع عصور ما قبل التاريخ هناك العديد من المباني وورش العمل ومعبد خصص للإله السبئي (سميع) الذي أشار إليه أحد النقوش إضافة إلى العديد من المعالم غير مدروسة وهي جديرة بالاهتمام وهي تعود إلى العصر السبئي. صورة رقم ٧،٦.

ثالثاً: مدينة صرواح القديمة:

تقع مدينة صرواح على بعد ٤٠ كم غرب مركز محافظة مارب وتبلغ مساحتها الإجمالية حوالي ٤ هكتارات، وهي مدينة سبئية شيدت على تل صخري بارز في وسط سهل صرواح وكانت محاطة بسور مرتفع البنيان مزود بأبراج دفاعية ضخمة، احتوت أسوارها على عدد من المعابد والمرافق الأخرى أهمها معبد إلمقه (معبد أوعال صرواح).

تمت أولى التنقيبات والحفريات العلمية المنظمة في هذه المدينة من قبل المعهد الألماني للآثار في العامين ٩٢، ١٩٩٣م بإشراف البروفيسور يورجن شميت، وقد تركزت تلك الأعمال التي تمت على مرحلتين أو موسمين أثريين في معبد إلمقه على مساحات محددة من أفنية المعبد و المداخل الرئيسية واستثنى من ذلك المساحة المحاذية للسور البيضاوي من الداخل الذي كانت تستند عليه العديد من المباني الإسلامية التي شيدت خلال القرن الماضي بأحجار سبئية انتزعت من جدران الهياكل القديمة، هذا وقد كشفت الحفريات عن أجزاء من أرضيات المعبد المبلطة بالحجر الجيري وأزيحت كميات كبيرة من الأتربة والجدران الحديثة التي كانت تحجب نقش النصر وما حوله. وظهرت خلال الحفريات موائد القرابين المجاورة للرواق

الغربي للفناء الداخلي التي تزامن معها العثور على مئات القطع الأثرية خلال هذين الموسمين، إلى جانب عدد كبير من النقوش والقطع الفنية المخزنة بأحد المباني الحديثة داخل المعبد وعين عليها حارس لحمايتها إلا أن جزء منها تعرض للعبث والسرقة نتيجة الإهمال كما أسلفنا في التقرير المرفوع لرئيس الهيئة (صورة رقم ٨، ٩، ١٠).

وقد شارك في تلك الحفرية عدد من الأخصائيين اليمنيين وهم: صادق سعيد عثمان، سمير غالب القدسي، علي يحيى الحبابي، كاميليا محمد أنعم، سعاد محمد علي.

هذا وقد توقفت الحفريات الأثرية في صرواح بعد عام ١٩٩٣م ولم تستأنف إلا سنة ٢٠٠١م وهي السنة التي بدأتُ فيها أولى مشاركة لي في العمل إلى جانب زملائي من الأخصائيين.

وعلى مدى تسعة أعوام ابتداءً بسنة ٢٠٠١م حتى ٢٠٠٩م انتظم العمل الأثري بشكل جيد دون انقطاع بمعدل موسم أو موسمين سنوياً، وقد تركز العمل في البداية على استكمال الحفريات في معبد إلمقه الذي قُسِّم إلى أربع مناطق تنقيب وتزامن معه فتح العديد من مناطق التنقيب الجديدة في مواقع وأجزاء متفرقة من المدينة شملت المعبد ذا الخمسة الأعمدة والمبنى الإداري وعدداً من أبراج السور إضافة إلى المقبرة الواقعة خارج سور المدينة من الجهة الجنوبية. تمت تسمية كل منطقة تنقيب بحرف لاتيني معين يرمز لها وبحكم المشاركة والاطلاع المستمر على مجريات العمل خلال تلك السنوات يمكنني إعطاء صورة توضيحية عامة عن سير العمل ونتائجه ولو بشكل مختصر. صور ١١-١٣.

معبد إلمقه (معبد أوعال صرواح):

يقع المعبد في الركن الجنوبي الشرقي من المدينة ويُشكل سوره البيضاوي جزءاً من سور المدينة ويمكن اعتباره بمثابة المبنى الرئيس والأهم من بين المعالم والهياكل الأخرى في هذا الموقع الذي يتكون من جزئين أو فنائين منفصلين:

الجزء الأول هو الفناء الخارجي الذي يميل إلى الشكل المستطيل وهو فناء مشترك كانت تفتح عليه مداخل اثنين من المعابد الصغيرة ذوات الأربعة الأعمدة التي لم تعد موجودة حالياً إلى جانب مدخل معبد إلمقه ذي الستة الأعمدة، ولم يتبقَّ من الجدار المرتفع الذي كان يُسوَّر هذا الفناء إلا الأساسات التي رصفت أرضياتها ببلاطات مصقولة من الحجر الجيري وثلاثة أعمدة من مجموع ستة أعمدة كانت تتقدم مدخله العام، ويتقدم كل منها نقش يحمل سطحه نحتاً غائراً لأقدام تمثال برونزي عملاق كان يقف أمام كل عمود، وقد تم الكشف عن هذه الساحة كلهاحتى ظهرت معالمها الباقية على النمط القديم. (صورة رقم ١٤).

أما الجزء الثاني فهو الفناء الداخلي بيضاوي الشكل الذي يتم الدخول إليه من الفناء المستطيل عن طريق بوابة رئيسه تتقدمها ستة أعمدة لا تزال قائمة حتى الآن وتحمل بعض واجهاتها عدداً من النقوش القانونية. إضافة إلى مدخل صغير نسبياً يفتح جهة الجنوب، وقبل التنقيب لم يكن يظهر من المعالم الداخلية للمعبد سوى جزء من الواجهة الشمالية لنقش النصر وما عدى ذلك كان محجوباً تحت الركام وأنقاض المباني الإسلامية التي شُيدَّت على الامتداد المقوس لجدرانه الداخلية التي أخذت عملية إزالتها الكثير من الجهد والوقت حتى ظهرت ثمرة تلك الجهود في الكشف عن الوجه البهي الذي كان يبدو عليه المعبد في زمنه القديم. (صورة رقم ١٥).

أهم الاكتشافات الأثرية في المعبد[١]

- اكتشـــاف نقش يثع أمر بن يكرب ملك* في الجهة المقابلة لنقش النصـــر من الناحية الشمالية الذي يعُدّ ثاني أكثر نقش مكتشف في الحضارة اليمنية بعد نقش النصر. وهو نقش مكون من سـبعة أسـطر دون على قطعة واحدة من حجر البلق يصـل طولها إلى ٧,٢٠م.

- العثور على أعداد كبيرة من أفاريز الوعول التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالمعبد لما كانوا يرون فيها من قداسة.

- العثور على مئات القطع الأثرية والفنية المتنوعة في المعبد وملحقاته التي شـكلت الغالبية العظمى من بين القطع المكتشـــفة في المدينة بشـــكل عام ويبلغ عددها ما يزيد على ٣٠٠٠ قطعة.

- ظهور عدد من العناصـــر المعمارية داخل فناء المعبد مثل موائد القرابين التي تعطينا فكرة عن ممارسة الشعائر الدينية، وتتكون من ثمان موائد حجرية مع مقاعد الجلوس ملاصقة للجدار الفاصل بين الفنائين وتتسع لجلوس ١٣٠ إنساناً ليصبح الإجمالي حوالي ٣٦٠ إنساناً.

---

[١] بعضها وليس كلها

* يثع أمر بن يكرب ملك مُكَرِّب سبئي حكم في أُخريات القرن الثامن قبل الميلاد، وورد ذكره في نقشٍ أثري للملك الأشوري سرجون الثاني، وعن علاقة يثع أمر بالملك النشاني (ملك وقه ريد) أنظر مبحث الناشري ص٧١ في هذا العدد.

- العثور على بئر عميقة إلى الجنوب من نقش النصر، ووجود مثل هذه البئر داخل المعبد ربما كان جزء من المكونات الأساسية للمعابد السبئية الكبيرة كما هو الحال في معبد بران بمارب.

- الكشف عن جدار مبني بأحجار الترافرتين (النشاق) يحيط بسور المعبد من الخارج ويأخذ الاستدارة نفسها، وحول تفسير وظيفته هناك فرضية من احتمالين الأول أن المعبد القائم الآن قد بني على أنقاض معبد أقدم منه وأخذ التصميم المعماري نفسه والاحتمال الثاني أن هذا الجدار قد استُخْدِم سقالةَ تدعيم عند بناء الجدار المزدوج القائم حالياً من قبل المكرب السبئي يدع أل ذريح الله سمه علي. (صورة رقم ١٦).

- اكتشاف نقش كتب بالخط المسند والخط النبطي على قطعة واحدة من الحجر الجيري.

- اكتشاف قوالب من الجبس والفخار كانت تستخدم في صب وتشكيل اللوحات النقشية من معدن البرونز.

بعض النتائج العلمية والتاريخية

من النتائج العلمية والتاريخية التي تم التوصل إليها بناءً على المعطيات الأثرية والنقشية ودراسة الطبقات الأثرية لمراحل الاستيطان: –

إن الاستيطان القديم في مدينة صرواح قد دام حوالي ١٤٠٠ عام على أقل تقدير منذ مطلع الألف الأول قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي وهو التاريخ الذي تعرض فيه المعبد والمدينة لتدمير شديد كما أن قضية التخلي عن الأديان القديمة كانت سبباً في نهب المعبد ومحتوياته نتيجة دخول الديانات التوحيدية التي دمرت المعابد القديمة بدافع القضاء على

مظاهر الوثنية إلى جانب بعض الأحقاد السياسية التي رافقت الصراع الديني في اليمن خلال تلك الفترة.

وقد كشفت الحفريات بأحد مرافق المعبد عن أعداد كبيرة من القطع الأثرية المتنوعة التي تتوزع على مرحلتين من الناحية الابيغرافية (علم النقوش) المرحلة السبئية المبكرة (القرن السابع إلى الخامس) قبل الميلاد والقرنين (الأول والثاني) للميلاد. حيث تم جمع مقتنيات المعبد النفيسة وخاصة البرونزية منها وصهرها في الأفران للحصول على معدن البرونز ومن خلال الأجزاء التي وجدت موزعة بهذا المكان كالتماثيل واللوحات والأواني والخناجر وغيرها إلى جانب أعداد من أدوات الزينة المصنوعة من الذهب والعقيق التي ربما كانت تزين بها تلك التماثيل البرونزية اتضح بأن عملية النهب قد تمت في تلك الفترة أو قبلها بزمن قصير، وأن المعبد قد هجر تماماً منذ القرن الرابع الميلادي حتى القرن التاسع عشر الميلادي.

وفي هذا الجانب أود الإشارة إلى أمر هام وهو قضية احتكار الألمان للنتائج التاريخية بواسطة الكربون المشع وأن معظم العينات العضوية التي أخذت للتحليل من طبقات أثرية متعددة لم نطلع على نتائجها والتي تعتبر من أهم المعطيات التي تفتقر إليها في معرفة التسلسل التاريخي لمواقع التنقيب قيد الدراسة بشكل دقيق.

المعبد ذو الخمسة الأعمدة:

يقع هذا المعبد إلى الجهة الشمالية من معبد إلمقه، ورغم عدم العثور على نقش يؤكد هوية أو اسم هذا المبنى خلال الحفريات التي تمت حتى الآن، إلا أن تصميمه العام يشبه المعابد المألوفة، وهو مبنى مربع الشكل نهبت معظم أحجار جدرانه ودُمِّرت أعمدته خلال النصف الأخير من القرن الماضي، ويبدو أنه كان على قدر عالٍ من الرقي والفخامة، فقد

كشفت الحفريات عن مدخلة العام المرتفع جداً عن مستوى المرافق الأخرى الذي يتم الصعود إليه من خلال سلم حجري مكون من ٢١ درجة تتقدمه خمسة أعمدة ضخمة إضافة إلى أربعة أعمدة أخرى تشكل عتبات المدخل ولم يتبقَ منها سوى أجزاء صغيرة لثلاثة منها، وقد تم التعرف عليها من خلال الصور الملتقطة بواسطة الدكتور أحمد فخري عند زيارته لليمن عام ١٩٤٨م الذي أشار إلى أن كل عمود كان يحمل نقشاً بالخط المسند يمثل اسماً لمنشأة أو جبل أو معلم هام من المعالم القديمة بالمنطقة.

وأثناء الحفريات تم العثور على أخشاب متفحمة كانت مستندة على أركان الجدران الداخلية خلف المدخل مباشرة، وقد كانت آثار الحريق الشديد الذي تعرض له هذا المعبد واضحة على التربة الجدران المتهالكة. وقد كان من البديهي أخذ عينات من الأخشاب المتفحمة للتحليل من قبل الفريق الألماني وعند عودتهم في الموسم التالي عام ٢٠٠٩م وهو آخر مواسم العمل على ما أتذكر سألت الدكتورة ايريس جيرلاخ عن نتائج التحليل لتلك العينات وإفادة بأنها تعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد، لقد كانت النتائج مذهلة وعلى قدر كبير من الأهمية.

والتساؤل الذي يطرح نفسه هنا، إذا كان حريق المبنى قد حدث في القرن التاسع قبل الميلاد فمتى كان تاريخ انشائه، لذلك لا بد من إعادة النظر في صياغة التاريخ اليمني وهذا لن يتم إلا بتفعيل دور الكادر الوطني وتأهيله والتعاون والتعامل المباشر مع المؤسسات العلمية والمختبرات غير المتوافرة في بلادنا للحصول على حقائق علمية ونتائج صحيحة، (صورة رقم ١٧).

المبنى الإداري وسور المدينة:

خلال الحفريات الجزئية المتفرقة في هذه المواقع التنقيبيه كانت المعثورات الأثرية قليلة وسطحية بل كان التركيز من الجانب الألماني على اكتشاف المداخل القديمة للمدينة ومخططها العام وبما يتوافق مع متطلبات رسائل الدراسات العليا التي كان يُعدّها بعض الطلبة الألمان المشاركين معنا في العمل. (صورة رقم ١٨، ١٩)

نقش يثع أمر بن يكرب ملك

عثرنا على هذا النقش عام ٢٠٠٥م ملقى على واجهته في فناء المعبد الداخلي على مقربة من قاعدته بعد هجر المبعد بفترة قصيرة نظراً للطبقة الترابية غير السميكة التي حالت دون وقوعه على بلاطات أرضية المعبد مباشرة وعلى الرغم من ذلك تعرض النقش الى كسور قسمته إلى ثلاثة أجزاء، وقد بدأت عملية الترميم بإعادة بناء قاعدة النقش إلى المستوى المناسب بعد أن فقدت أحجار الصفوف العليا منها وتم جلب رافعة لرفعه على القاعدة بعد تثبيته بشكل محكم إلى قضبان حديدية طولية تحت إشراف أحد المهندسين الألمان الأكفاء. وتم استقدام مختص الترميم الذي قام بترميم الكسور المذكورة ومعالجة آثار التآكل الناتجة عن الأملاح والرطوبة. (صورة رقم ٢٠، ٢١، ٢٢).

ترميم وتدعيم أعمدة مداخل المعبد

استعان الألمان بالخبرات الإيطالية التي سبق أن أستُخْدِمت في ترميم معبد (ن ك رح) في مدينة براقش التي تعد أفضل بكثير من الأسلوب الألماني المتبع في ترميم وتدعيم أعمدة معبد برآن في مارب.

لذلك تم تصـــميم حوامل حديدية ثبتت على الأركان الأربعة لكل عمود وتأخذ أطوالها نفس طول العمود تشـــد إلى بعضـــها البعض من كل اتجاه لاحتواء العمود ونزعه من موقعه ووضـــعه على الأرض لإجراء أعمال الترميم المتمثلة في حفر أربعة ثقوب أســـفل كل عمود بواسـطة المثقاب تقابلها أربعة ثقوب أخرى في سـطح القاعدة الثابتة وتثبت بها قضـبان من الفولاذ يتم إنزال الأعمدة عليها بتناسـق تام، كان عدد هذه الأعمدة خمسـة والسـادس عثرنا عليه مقســـماً إلى عدة أجزاء أثناء الحفريات وتم ترميمه وإعادته إلى موقعه الأصـــلي بجانب الخمسة الأعمدة المذكورة.

أما أعمدة الفناء المستطيل التي لم يكن موجوداً منها سوى عمودين قائمين من بين ستة أعمدة فقد عثرنا على عمود ثالث أثناء الحفريات وتم ترميم الثلاثة الأعمدة وإعادتها على قواعدها أو إلى مواقعها الأصلية بنفس الأسلوب والتقنية المتبعة كما أسلفنا.

وفي ضـني إن عملية الترميم هذه سـاعدت كثيراً في الحيلولة دون سـقوط هذه الأعمدة نتيجة الضربات الشديدة التي تعرضت لها أثناء الحرب. (صورة رقم ٢٣- ٣١)

ترميم الجدران والأرضيات

تم اسـتخدام مادة القضـاض في ملئ أسـطح عدد من جدران المعبد وملحقاته وسـد الشـقوق والفراغات لمنع تسـرب مياه الأمطار إلى داخلها، منها الجدار المزدوج لسـور المعبد والجدار الفاصل بين الفنائين إضافة إلى عدد من الجدران والأبنية المرتبطة بالمعبد.

وفي المقابل تم اسـتبدال بعض بلاطات أرضـية المعبد بأحجار جيرية تم قطعها بالمنشـار وصقلها يدوياً وهذه العملية كانت محدودة، تزامن معها استبدال عدد قليل من أحجار السور الخارجي للمعبد جهة الجنوب التي تضررت كثيراً بفعل عوام التعرية.

هذا بالإضـــافة إلى ترميم وتأهيل المجاري القديمة لتصـــريف مياه الأمطار من أفنية المعبد إلى الخارج. وفي الأخير تمت إعادة عدد من الأعمدة غير المكتملة والمتوســـطة الحجم إلى مواقعها الأصـلية والتي اسـتخدمت كركائز لحمل السـقف الخشـبي لموائد القرابين. صـورة رقم ٣٢، ٣٦.

الأعمال الإنشائية:

- بناء مخزن لحفظ القطع الأثرية المكتشفة، وهو مخزن صغير لا يرقى إلى المستوى المطلوب لاستيعاب العدد الكبير من المعثورات.
- تسـوير المدينة بسـور حديدي (شـبك) تمكن الألمان من الحصـول على تمويله بدعم من الصندوق الاجتماعي للتنمية.
- تظليل نقش النصـر ونقش (يثع امر) وسـقيفة القطع الفنية بسـقوف حديدية (هناجر) صغيرة لحمايتها من الأمطار وحرارة الشمس. صورة رقم ٣٧، ٣٨.

بعض الأنشطة الأخرى:

- نفذت بعض برامج التدريب لعدد من المتدربين على إعداد مادة القضـــاض وتشـــكيل الأحجار من أجل إشـــراكهم في أعمال الترميم المســـتقبلية بدعم من منظمة GTZ الألمانية.
- القيام بعدد من الجولات الميدانية في المنطقة لتســـجيل النقوش الصـــخرية وتوثيق بعض المعالم القديمة في المنطقة كالمنشآت المائية والمحاجر ومصائد الغزلان والتي تدخل في نطاق المسح الأثري المحدود.

الصور:

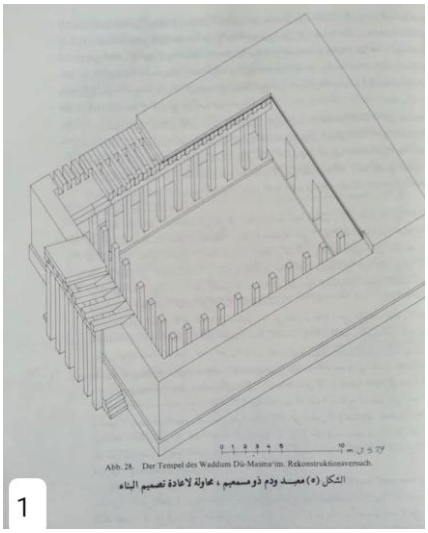

صورة ١-٥ : نتائج الحفريات في تقارير أثرية

صورة ٦–٧ : مقابر نوبية وأدوات جنائزية

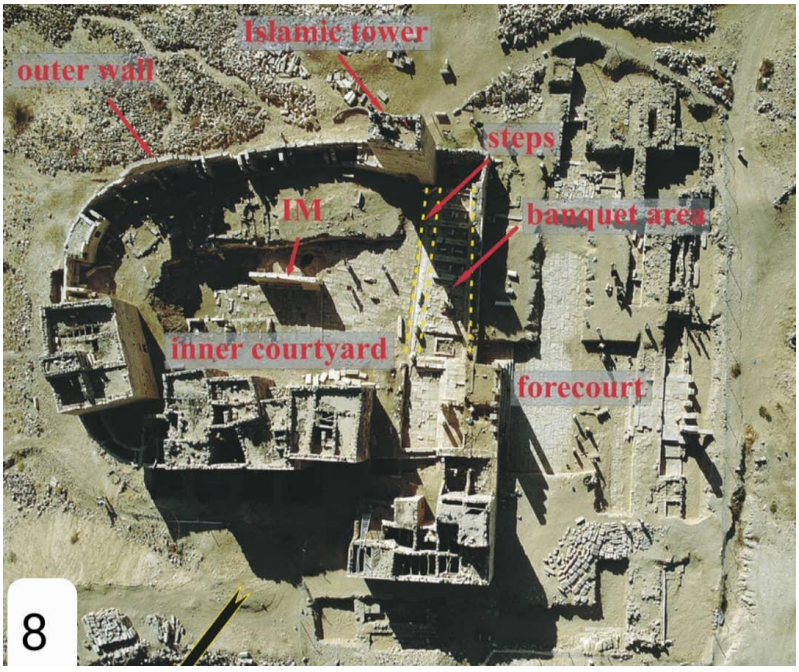

صورة ٨-١٠ : معبد إلمقه والمباني الحديثة التي كانت داخل المعبد

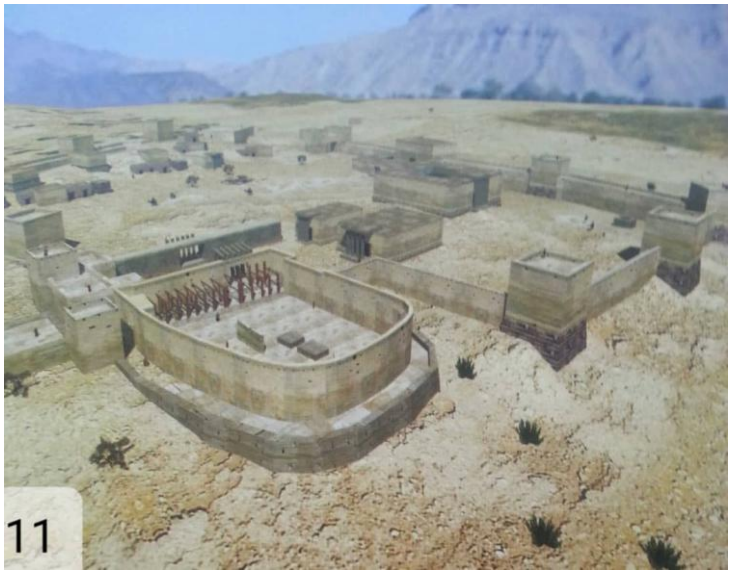

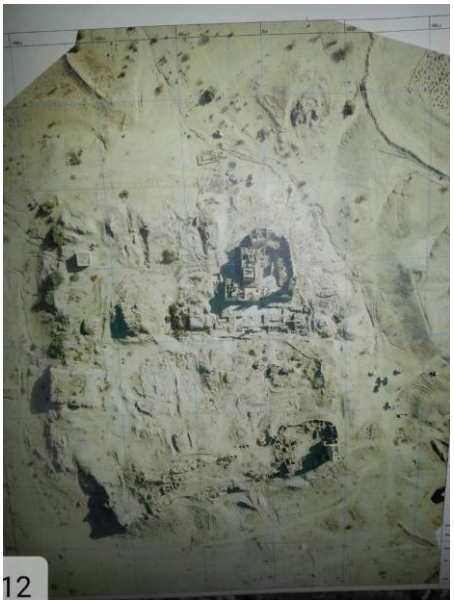

صورة ١١-١٣

صورة ١٤

صورة ١٥

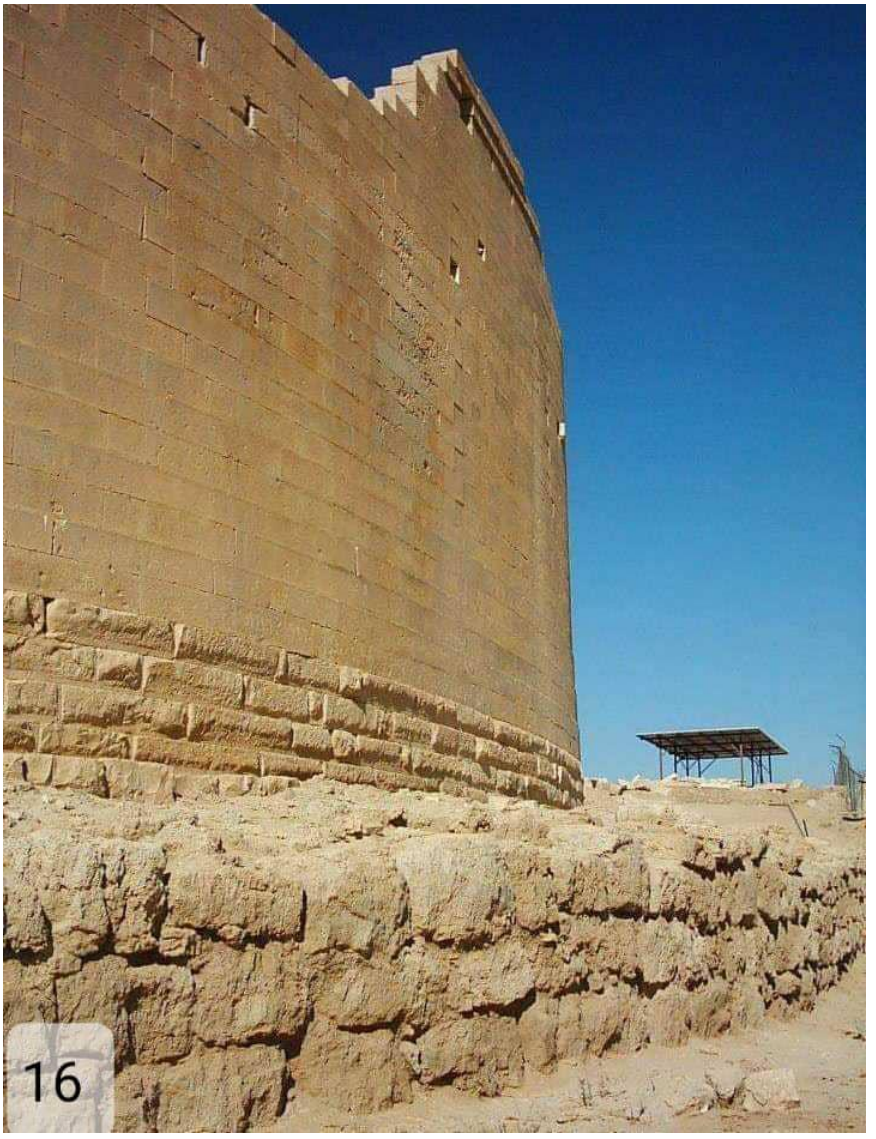

صورة ١٦

صورة ١٧

صورة ١٨

صورة ١٩

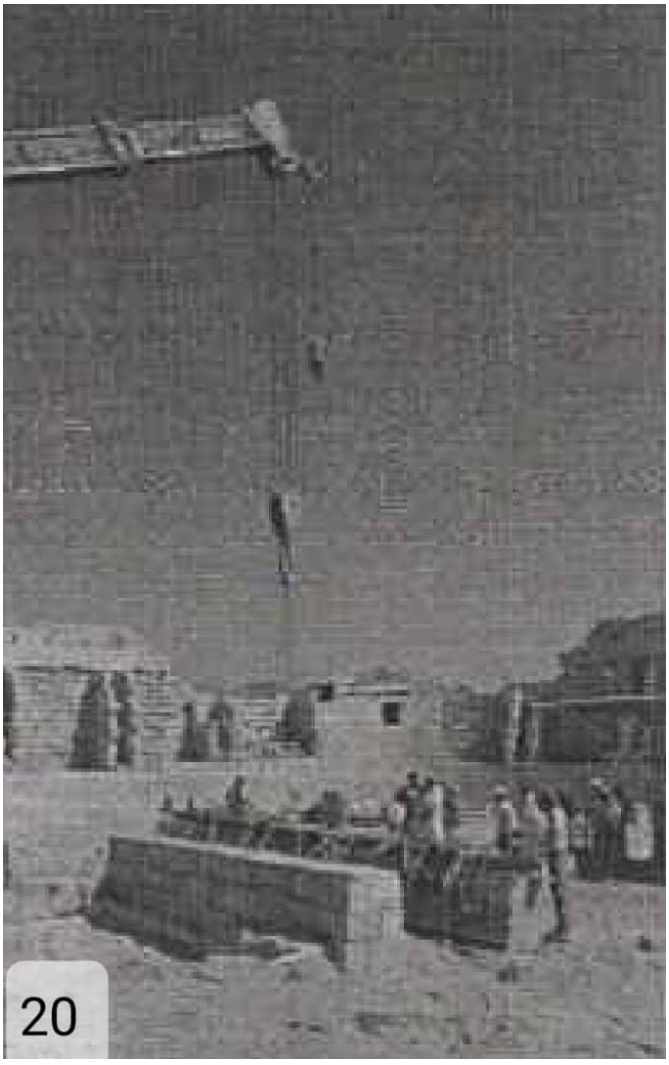

صورة ٢٠

صورة ٢١

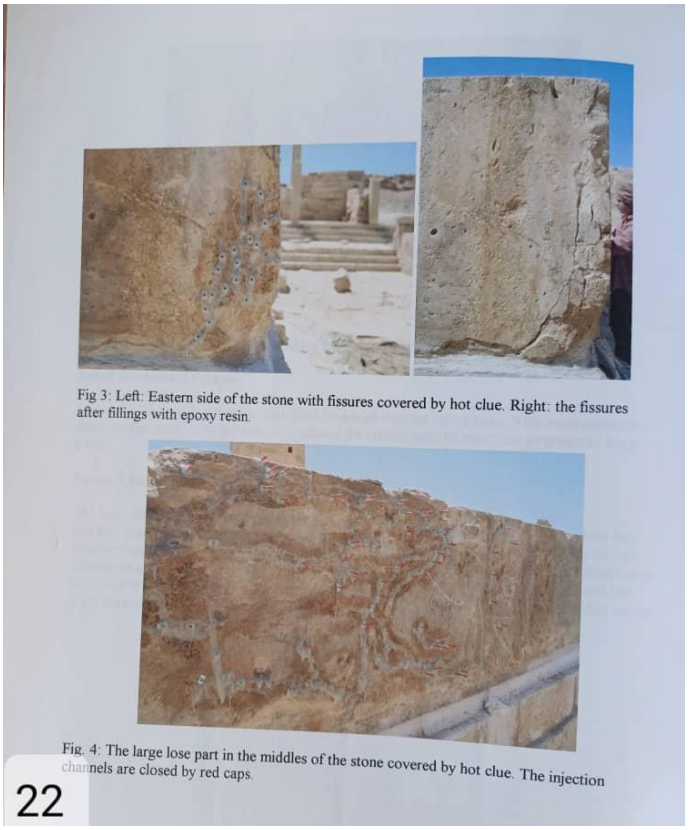
Fig 3: Left: Eastern side of the stone with fissures covered by hot clue. Right: the fissures after fillings with epoxy resin.

Fig. 4: The large lose part in the middles of the stone covered by hot clue. The injection channels are closed by red caps.

22

صورة ٢٢

صورة ٢٣

صورة ٢٤

صورة ٢٥

صورة ٢٧

صورة ٢٨

صورة ٢٩

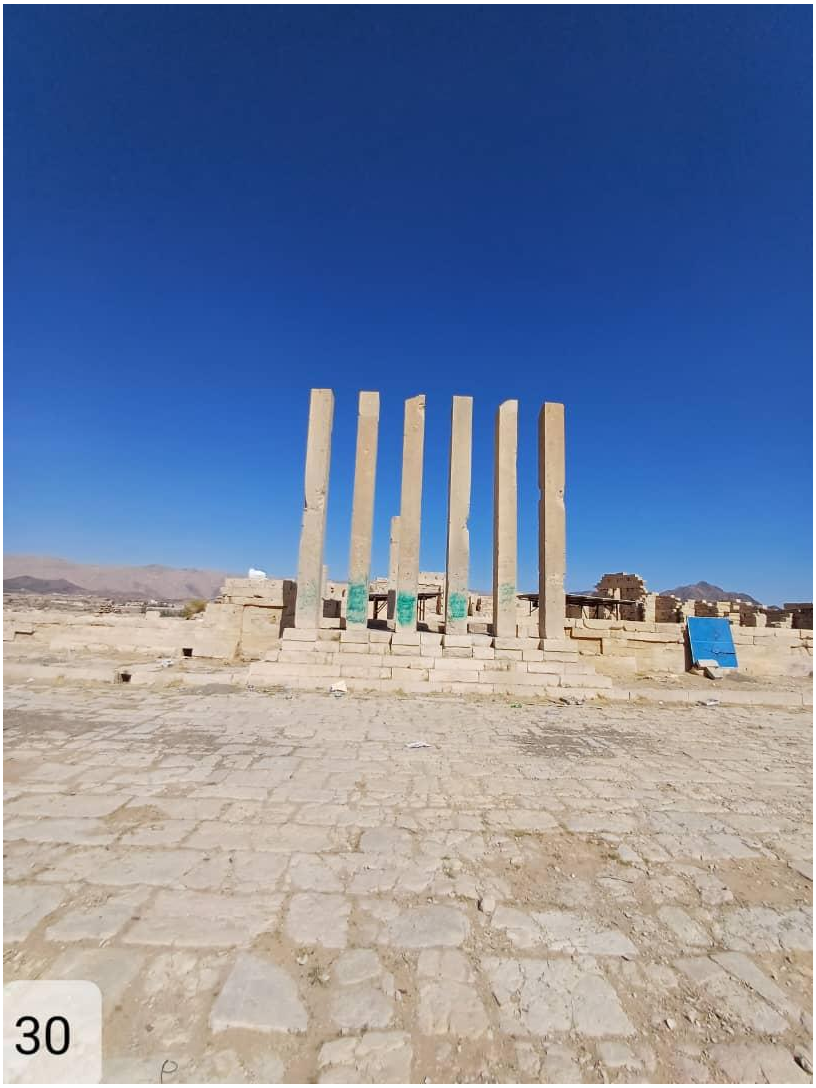

صورة ٣٠

صورة ٣١

صورة ٣٢

صورة ٣٣

صورة ٣٤

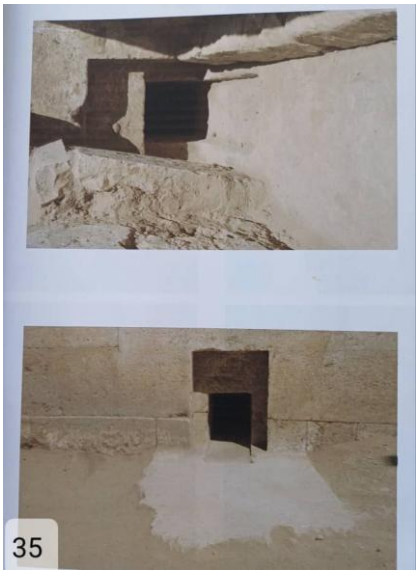

صورة ٣٥

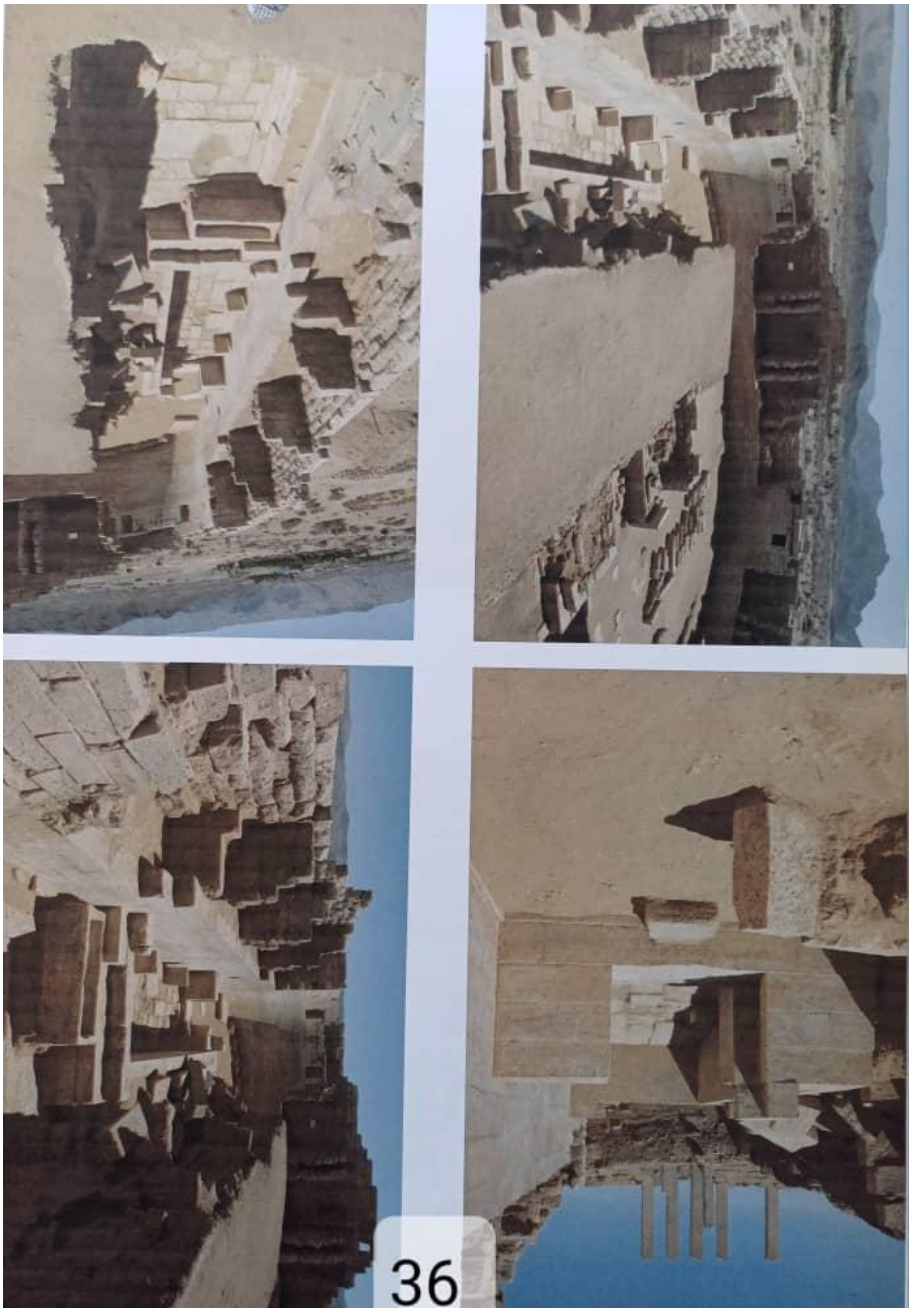

صورة ٣٦

صورة ٣٧

صورة ٣٨

ريدان

غزة

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٦هـ-٢٠٢٥م
raydan@goam.gov.ye